فاعلية برنامج لتنمية حل الصراع لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة باستخدام مهارات التفاوض

أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نرمين سمير زكى مصطفى

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج التدريب على المهارات التفاوضية فى تنمية حل الصراع لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

العينة: استخدمت الدراسة المنهج التجريبى حيث بلغت عينة الدراسة ٢٨ طفلاً وطفلة من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من ١٤ طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة مكونة من ١٤ طفل وطفلة.

الأدوات: تم تطبيق اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكى صالح، ١٩٧٨)، استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة عبدالمجيد، ١٩٨٠)، مقياس حل الصراع (إعداد الباحثة)، استمارة بيانات الطفل (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية المهارات التفاوضية (إعداد الباحثة).

النتائج: أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية على مقياس حل الصراع قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية والضابطة على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية من الجنسين (ذكور- إناث) على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج، وتدل تلك النتائج على فاعلية برنامج المهارات التفاوضية فى تنمية حل الصراع لدى عينة الدراسة من الأطفال عمر (٩- ١٢) عاماً.

The effectiveness of program to develop conflict resolutionfor a sample of children late childhood using negotiation skills

Aims: Current study aimed to design a program that uses the method of negotiation skills training to development conflict resolution in late-childhood sample.

Methods& Procedures: The sample consisted of children of male and female in the late- childhood (9- 12) years, and the empirical research sample consisted of 28 boys and girls are divided into two equal number groups as following: Experimental group: 14 boys and girls, control group: 14 boys and girls.

Tools: Applied to the following tools: Conflict resolution scale (designed by the researcher), Pictures test to the intelligence of children (designed by Ahmed Zaki Saleh, 1978), Cultural, Socio- economic setting level scale (designed by: Fayza Abd- elmajeed, 1980), Form to collect the primary data about the children (designed by the researcher), Training program procedures (designed by the researcher).

Results: The results indicated that: There was significant statistical differences at the level of 0.05 between pre/ post measurement averages grade scores of the program for the experimental group on the conflict resolution scale for the post measurement, There was significant statistical differences at the level of 0.05 between average grade scores of the experimental and control group in the post measurement of the program on the conflict resolution scale for the experimental group, There was not significant statistical differences at the level of0.05 between post and following measurements averages grade scores of the program for the experimental group on the conflict resolution scale, and There was not significant statistical differences at the level of 0.05 between male and female averages grade scores in the post measurement of the program on the conflict resolution scale. The effectiveness of the proposed program and the survival of its impact.

مشكلة الدراسة:

يعيش الشرق الأوسط الآن حالة من الصراع، كما يمتد الصراع ليشمل أفراد المجتمع من الداخل، وتتسبب تلك الصراعات بين أفراد المجتمع الواحد فى الكثير من التخريب والتدمير وإراقة الدماء كما يتبدى ذلك فى الصراعات التى تحدث داخل المجتمع المصرى فى الوقت الراهن، والتى أشارت إلى غياب ثقافة التفاوض والتى افتقدها بعض الساسة والمثقفين والنخبة فى المجتمع مما أدى إلى تفاقم الأزمة وسيادة مناخ التوتر الذى يعيشه أفراد المجتمع المصرى على وجه الخصوص، وتشير (فاتن عبداللطيف وآخرون، ٢٠٠٧) إلى خلو البرامج الدراسية للأطفال من أنشطة التربية للسلام، وأن العديد من المشكلات تأتى من انعدام الحوار والمناقشات، وفض الصراع بين الأطفال.

يلفت سوميتش (Somech, A, 2008) الانتباه الى امكانية استخدام ادارة الصراع للمساهمة فى العمل الجماعى الفعال بين الأطفال.

فقد توصل هارتب (Hartup, W, 1993) الى أن الصراع بين الأطفال عندما يحدث مع أصدقائهم يكن أقل حدة ويكونوا على استعداد لتسوية خلافاتهم أكثر مما هو مع غير الأصدقاء.

كما أشارت (سعدية بهادر، ٢٠٠٢: ٤٨) إلى أهمية أن يقوم الآباء والقائمين على تربية الأطفال بتقوية المهارات الاجتماعية السوية التى تظهر فى سلوكهم وإضعاف المهارات الاجتماعية غير السوية.

ويتضح مما سبق مشكلة البحث من حيث تناوله لمهارات التفاوض والدور الذى تقوم به لحل الصراعات بين الأطفال وتحقيق مكاسب وانجازات على مستوى الفرد والمجتمع بأكمله، كما لم يحاول أيا من الأبحاث العربية- فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة- تنمية حل الصراع لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة باستخدام مهارات التفاوض، ونتيجة لذلك تحاول تلك الدراسة سد هذه الفجوة، وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "إلى أى مدى يمكن لتدريب طفل مرحلة الطفولة المتأخرة على المهارات التفاوضية التأثير فى تنمية مهارات حل الصراع لدى الأطفال عينة الدراسة؟".

أهداف الدراسة:

بحث مدى فاعلية برنامج التدريب على المهارات التفاوضية فى تنمية حل الصراع لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. لوحظ ندرة فى الدراسات العربية التى حاولت التدخل لتنمية قدرة الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة على حل الصراعات وذلك فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

ب. تنبع أهمية الدراسة من المرحلة العمرية الهامة التى تتناولها بالدراسة وهى (مرحلة الطفولة المتأخرة) حيث أنها تعد تمهيدا لمرحلة المراهقة والتى تزداد فيها الصراعات بين المراهق وممثلى السلطة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. توجيه نظر معلمى الأطفال والاختصاصيين إلى مدى احتياج أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة إلى تنمية بعض المهارات الايجابية ليستطيعوا حل صراعاتهم.

ب. توجيه نظر الباحثين إلى حاجة أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة إلى إعداد وإجراء برامج تدريبية تقلل من السلوك اللاجتماعى لدى الأطفال وتنمى سلوكيات اجتماعية بدلا منها.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم حل الصراع: يعرف (محمد هلال، ٢٠١٠، ٤٧: ٥١) إدارة الصراع بأنها مكونة من خمس مهارات وهى التنافس، التوافق، التجنب، التعاون، المصالحة.

وتعرف (منى درغام، ٢٠١٠، ٥٤) إدارة الصراع بأنها الطرق التى يتبعها الفرد فى تناول صراعاته مع الآخرين وفقا لمعطيات موقف الصراع وأبعاده حيث يتأثر سلوك النزاع بحاجات وأهداف الأطراف المشاركة وكذلك بالعلاقات بينهم، وتتمثل أساليب إدارة الصراع فى التحكم، التفاوض، التجنب، والتعاون.

كما يعرف (أشرف السعيد، ٢٠١١، ٨٦) إدارة الصراع بأنها تعنى الأفعال والإجراءات المتخذة من قبل الفرد (مدير المدرسة) لتقليل أضرار الصراع إلى الحد الأدنى ولتدعيم بيئة حافزة للعمل والتعلم والنمو المحقق لفاعلية المدرسة، ويشمل إدارة الصراع الأساليب التالية: الإجبار، التجنب، التضامن، التساهل، التسوية.

ويعرف (ياسر مصطفى، ٢٠١٢، ٨٢) إدارة الصراع بأنها مجموعة من الإجراءات السلوكية التى يقوم بها أحد طرفى الصراع لمواجهة الخلاف الناشئ بينهما مستخدما بعض الأنماط السلوكية المتبعة فى تلك المواجهة، وحرصا على عدم تفاقم هذا الخلاف، وعلى عدم وصوله إلى مرحلة العنف، وتشمل إدارة الصراع الأساليب التالية: التجنب، السيطرة، التعاون، الإيثار، والتسوية.

ومما سبق يمكن تعريف حل الصراع فى الدراسة الحالية على أنه هى الأساليب التى يستخدمها الطفل للتعامل مع الصراعات التى يواجهها مع زملائه ومعلميه ووالديه وإخوته سواء كان الصراع مادى (أى يتضمن أذى جسدى مباشر للطفل) أو معنوى (أى يتضمن أذى عاطفى للطفل أو سخرية منه من خلال تعرضه لبعض التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا)، ويشمل المهارات التالية: الحزم، التجنب، المواءمة، التسوية، التعاون.

- رؤية نظريات الشخصية لمفهوم حل الصراع: سيتم توضيح بعض جوانب مفهوم حل الصراع من خلال تحليل بعض الأسس الخاصة ببعض نظريات الشخصية مثل نظرية اريكسون، ونظرية التعلم الاجتماعى (باندورا، دولارد وميللر).

١. نظرية اريكسون ومفهوم حل الصراع: يشير اريكسون إلى ثمانية من المراحل التى يمر بها الإنسان خلال عملية التطبيع الاجتماعى، ويفترض اريكسون أن كل مرحلة تشمل أزمة تحتاج إلى حل قبل دخوله المرحلة التالية، وتعد تلك الأزمة نقطة تحول فى حياة الفرد. (سهير كامل، ١٩٩٩، ٤٨)

رؤية نظرية اريكسون لمفهوم حل الصراع: ينشأ الصراع طبقا لنظرية اريكسون نتيجة لاتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للفرد تزامنا مع نموه، بالإضافة إلى مدى قدرته على اجتياز الأزمة التى يواجهها فى كل مرحلة بنجاح، ويؤدى نجاح (أنا) الفرد فى حل الصراع إلى استيعاب (أنا) الفرد للمكون الموجب (الثقة، الاستقلال، الكفاءة،... الخ)، بينما فى حالة استمرار الصراع أو إذا فشل الفرد فى إدارة هذا الصراع فان (أنا) الفرد تستوعب مكونا سلبيا (عدم الثقة، الخجل، الشك،... الخ). (جابر عبدالحميد، ١٩٨٦، ١٦٧)

تهتم الدراسة الحالية بالمرحلة العمرية التى أطلق عليها اريكسون الاجتهاد فى مقابل الشعور بالنقص- الكفاءة وهى مرحلة المدرسة الابتدائية من (٦-١١) عاما، وستحاول الدراسة فى الجزء التالى التعرف على أهم الصراعات التى تواجهها (أنا) الطفل فى تلك المرحلة العمرية.

الصراعات التى تواجه (أنا) الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة طبقا لنظرية ريكسون:

أ. يشعر الأطفال بالشك فى مهاراتهم وإمكاناتهم بين أقرانهم، وقد ينمى ذلك الأمر لدى الطفل الشعور بالدونية وعدم الكفاءة.

ب. يشعر الطفل بالنقص والدونية إذا شعر أن قيمته كانسان تتحدد على أساس جنسه أو عنصره أو دينه أو مكانته الاجتماعية والاقتصادية وليس على مهارته. (المرجع السابق، ١٧٦)

ج. تعرض الطفل لعملية المقارنة والمفاضلة بينه وبين أقرانه من قبل المجتمع مما يتسبب فى مشاعر النقص لديه بسبب النقد الموجه إليه مثل

اتهامه بالفشل دائما مما يؤدى إلى نقص ثقته بذاته وشعوره بعدم المبالاة والانطواء. (سهير كامل، ١٩٩٩، ١٢٧)

٢. نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا ومفهوم حل الصراع: اهتم باندورا فى نظريته بتفسير سبب حدوث السلوك الاجتماعى، حيث أرجع سبب حدوث أى سلوك بشكل عام إلى التفاعل الحادث بين العمليات الداخلية للفرد والمؤثرات الخارجية. ويمكن التعرف على تفسير الاستجابة التى تصدر عن الفرد فى الموقف الصراعى من خلال تفسيرات باندورا لمنشأ السلوك الاجتماعى الذى يقوم به الفرد، وهى كالتالي:

أ. التعلم بالملاحظة ونمذجة سلوك الآخرين، وقد وضع باندورا بعض الشروط لتعلم الطفل بطريقة النمذجة مثل تقارب خصائص النموذج للطفل الملاحظ من حيث العمر، الجنس والمكانة، توفر التعزيز المناسب للسلوكيات الملاحظة، تعلم أنماط جديدة من السلوك مثل مزج سلوكين لاحظهما عن شخصين مختلفين، تعلم استجابة انفعالية شرطية حيث يتعلم الطفل أن يستجيب لانفعال معين من خلال ملاحظته للنموذج حتى لو لم يدرك المثير الشرطى الذى استجاب له النموذج بشكل مباشر (فى حال غياب النموذج). (سهير كامل، شحاته سليمان، ٢٠١٢، ٢١٠: ٢١١)

ب. استخدام العمليات المعرفية مثل الانتباه، الإدراك، التذكر، التخيل، والتفكير يساعد الطفل على اكتساب السلوك الذى يستخدمه فى الموقف الصراعى.

ج. توقع النتائج: يستغل قدرته على توقع النتائج قبل حدوثها على تحديد الاستجابة المناسبة التى يسلكها فى الموقف الصراعى. (عزيز حنا وآخرون، ١٩٩١، ٦٢)

وقد أوضحت نظرية باندورا فى التعلم الاجتماعى مدى تأثير سلوك الوالدين على تعلم الطفل إدارة صراعاته حيث اهتمت الدراسة الحالية بمحاكاة الطفل للنموذج الوالدى فى حل الصراعات، وتعزيز الوالدين للأنماط السلوكية التى يقلدها الطفل لحل صراعاته.

٣. نظرية التعلم الاجتماعى (دولارد وميللر) ومفهوم حل الصراع: أرجع دولارد وميللر سبب لجوء الطفل إلى السلوك العدوانى فى حل المواقف الصراعية الخارجية وسبب حدوث الصراعات الداخلية إلى الأسباب التالية:

أ. شعور الطفل بالإحباط: فسر دولارد وميللر استخدام الطفل للسلوك العدوانى بسبب حالة الإحباط التى يعانى منها وتمثل دافعا يؤدى إلى السلوك العدوانى لتفريغ الطاقة السلبية التى يشعر بها الطفل، ويطلق على هذا التفسير نظرية الاحباط- العدوان Furstration- Aggression Theory. (سهير عبدالله، ٢٠١٠، ٩٧: ٩٨)

ب. الصراع الداخلى بين الهو والأنا الأعلى: فسر دولارد وميللر كذلك سبب ظهور الصراع الداخلى بأنه ينشأ فى المواقف التى يتنافس فيها هدفان أو حاجتان ولهما نفس قوة التأثير تقريبا ويسببا فى الكائن العضوى شعورا بالانجذاب نحو مهمتين مختلفتين، ويظهر لدى الطفل الصراع بين الطاقة الغريزية والأنا الأعلى من خلال الطرق التى يتبعها الوالدين فى تربيته. (سهير كامل، شحاته سليمان، ٢٠١٢، ١٧٧)

- مفهوم مهارات التفاوض: تعرف (سهير عبدالله، ٢٠١٠، ٩١) المهارات التفاوضية بأنها تلك المهارات التى يتميز بها المتفاوض الناجح، وهى تشمل: مهارات التواصل، مهارات الإقناع، مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، مهارات الإنصات، مهارات التحكم فى انفعال الغضب.

وتعرف (هبة مختار، ٢٠١٠، ١٦٣) أنماط المهارات التفاوضية بأنها تشمل مهارة التعقل، مهارة التفهم، مهارة التواصل، مهارة بناء الثقة، مهارة الإقناع، ومهارة التقبل.

كما يعرف (عبدالله الجنيد، ٢٠١١، ١٧٧: ١٧٨) مهارات التفاوض بأنها تشمل مهارة حسن الحديث، مهارة طرح الأسئلة، مهارة الإنصات الجيد، مهارة ضبط الانفعال، ومهارة التواصل غير اللفظى.

ويعرف (ابوالمجد الشوربجى، نايف الحربى، ٢٠١٣، ٩) مهارات التفاوض بأنها مجموعة من الأداءات السلوكية الملاحظة، تصدر من المفاوض أثناء عملية التفاوض من أجل إشباع حاجاته وتحقيق أهداف التفاوض لديه ولدى الطرف الآخر، وتشمل مهارات التفاوض ثمانية مهارات رئيسية والتى تتمثل فى التروى فى اتخاذ القرار أو الصبر، المفاجأة أو التغيير المفاجئ، الأمر الواقع، الانسحاب، التدرج، المشاركة أو الصداقة، الوكالة، والخداع أو التمويه.

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة لمفهوم مهارات التفاوض، يمكن تعريف المهارات التفاوضية بأنها عبارة عن مجموعة من السلوكيات التى يمارسها المتفاوض لإدارة العملية التفاوضية وتحقيق هدفه منها، وتشمل عدد من المهارات الأساسية، والتى تتمثل فى استخدام الطفل أساليبا لتوطيد والحفاظ على علاقاته بالآخرين بعد مواقف الخلاف معهم (مهارة الحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين)، أن يستبدل الطفل الأفكار السلبية لديه بأخرى إيجابية ويمارس تمرينات الاسترخاء لضبط انفعال الغضب لديه فى مواقف المشكلات (مهارة ضبط انفعال الغضب)، بالإضافة إلى إنصاته لحديث الطرف الآخر باهتمام دون أن يقاطعه (مهارة الإنصات)، وأن يعبر عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته بسهولة مع الطرف الآخر (مهارة الحديث)، وأن يتعاطف مع الطرف الآخر ويقدم بعض التنازلات لحل المشكلة (مهارة التعاطف) ويمكنه حل خلافه مع الطرف الآخر من خلال بحثه عن نقاط اتفاق معه واستخدام عدد من الأساليب لحل المشكلة مثل أسلوب الإقناع، اللجوء إلى طرف ثالث فى حال توقف المفاوضات، النظر إلى المشكلة من أكثر من زاوية وإيجاد بدائل متعددة (مهارة حل المشكلة).

- رؤية نظريات الشخصية لمفهوم التفاوض: استعانت الدراسة الحالية بنظريتى (تنظيم ماسلو للحاجات، نظرية التحليل النفسى لفرويد) من أجل تفسير السلوك التفاوضى فى ضوء رؤية كلتا النظريتين.

١. التنظيم الهرمى للدوافع لماسلو والسلوك التفاوضي: قسم ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمسة أنواع مختلفة مرتبة فى شكل متدرج هرمى، وتمثل تلك الحاجات الدوافع التى يتفاوض الفرد بشأنها لكى يشبعها، فيعد التفاوض أداة يستخدمها الفرد لإشباع حاجاته.

يستخدم كذلك الفرد الحاجات كأداة ضاغطة فى عملية التفاوض، فإذا استخدم الطرف الآخر مناورة تتعلق بحاجة أقل أهمية، فيركز الفرد على حاجة أخرى أكثر أهمية ليزيد من فرص نجاحه، فعلى المتفاوض أن يرتب حاجاته طبقا للأولوية ودرجة الأهمية ووفقا للترتيب الهرمى لماسلو للحاجات. (علا رجب، ٢٠٠٧، ٢٦٢)

٢. نظرية التحليل النفسى لفرويد والسلوك التفاوضي: يستخدم المتفاوض أسلوب التحليل النفسى فى العملية التفاوضية، وذلك من خلال:

أ. جمع المعلومات عن القضية المطروحة وتحليلها من أجل اختيار الأسلوب التفاوضى الأنسب لاستخدامه.

ب. تحليل سلوك وشخصية الطرف الآخر لمعرفة نقاط القوة والضعف لديه من خلال تحليل (الكلمات- الإيماءات والإشارات- نظرات العين- الاستجابات- فترات الصمت). (المرجع السابق، ٢٥٣- ٢٥٥)

يستفيد المتفاوض بشكل عام من أسلوب مدرسة التحليل النفسى فى تحليل الشخصيات واستجابات الطرف الآخر.

- التعريف الاجرائى لمفهوم البرنامج: يمكن تعريف البرنامج إجرائيا بأنه إستراتيجية محددة الأهداف السلوكية والأنشطة والفنيات وأساليب التقويم والمدى الزمنى، والتى تهدف إلى تنمية مجموعة من المهارات التفاوضية لدى عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما.

- التعريف الاجرائى لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة: يمكن تعريفه على أنه (الطفل فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، ملتحق بالمدرسة الابتدائية عينة الدراسة).

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى ثلاثة محاور، وهى كالتالي:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت مهارات حل الصراع لدى الأطفال:

١. دراسة ريستشيا وهاو (Recchia, H; Howe, N, 2010) والتى تتناول الارتباطات بين أوصاف الأطفال لقضايا الصراع، ارتكاب الجرم، والمشاعر، وقد استهدفت الدراسة بحث الارتباطات بين أوصاف الأطفال لصراعات الأشقاء والحلول التى يطرحونها أثناء مهمة التسوية التى تم التخطيط لها، وذلك على عينة مكونة من ٥٨ من الأشقاء المشاركين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (متوسط العمر للأشقاء الأكبر سنا= ٨,٣٩ عاما)، (متوسط العمر للأشقاء الأصغر سنا= ٦,٠٦ عاما)، وقد كشفت النتائج عن أن التسويات كانت أكثر احتمالا للحدوث عندما اشتملت الصراعات على الأذى البدنى، وقد سجل الأطفال مشاعر الحزن التى مروا بها خلال تلك المشاجرات العنيفة، وكانت التسويات أقل احتمالا للحدوث عندما اعتقد الطفل أن أخيه مذنب فى تلك المشاجرة أو عندما أعزى الطفل حالة الغضب الشديد إلى نفسه وليس لأخيه.

٢. دراسة شوفال وآخرون (Shuval, K; et.al, 2010) والتى تتناول تأثير حل الصراع على الاتجاهات المرتبطة بالعنف والسلوكيات لدى أطفال الحضر فى نيوهافن وكونيتيكت، واستهدفت الدراسة بحث تأثير منهج حل الصراع الحالى فى المدارس الابتدائية فى نيوهافن والذى لم يتم تقييمه بعد، وذلك على عينة قوامها ١٩١ طفلا فى ثلاث مدارس ابتدائية موزعين كالتالي: (طلاب الصف الرابع والخامس فى مدرستين ابتدائيتين، وطلاب الصف الخامس فقط فى المدرسة الثالثة)، وقد كشفت النتائج عن أن التدخل كان له تأثير ايجابى ضعيف على السلوك والاتجاهات المرتبطة بالعنف لدى المشاركين.

٣. دراسة هولى وآخرون (Holly, R; et.al, 2010) والتى تتناول السلطة وحل الصراع فى مفاوضات الأشقاء، الوالد- الطفل، والزوجين، واستهدفت الدراسة فحص استراتيجيات الصراع (التخطيط، المعارضة)، والحلول (المواجهة، الفوز- الخسارة، الحل الوسط)، وذلك عبر النظم الفرعية للأسرة، مع التأكيد على خلافات السلطة بين الآباء والأبناء أثناء المواقف المتكافئة نسبيا داخل الجيل (الزوج أو الزوجة، الأخ أو الأخت) والمواقف غير المتكافئة نسبيا بين الجيل (الوالدين- الطفل) فى التفاعلات الدينامية، وذلك على عينة مكونة من ستة مشاركين فى ٦٧ أسرة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ١٢) سنة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن المناقشات داخل الجيل (الزوج أو الزوجة، الأخ أو الأخت) انتهت أكثر فى إستراتيجية المواجهة، فى حين أن المناقشات بين الجيل (الوالدين- الطفل) انتهت أكثر بحلول (الفوز- الخسارة)، وأوضحت التحليلات متعددة الأبعاد أن الآباء قد اشتركوا فى المزيد من التخطيط والمعارضة أكثر من الأطفال؛ بالرغم من، أنهم عارضوا أكثر وخططوا أقل مع أزواجهم عن أطفالهم.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت مهارات التفاوض لدى الأطفال:

١. دراسة أوليفر (Oliver, R, 2002) بدراسة والتى تتناول التفاوض بغرض الفهم فى تفاعلات الأطفال، واستهدفت الدراسة بحث التفاعل بين الأطفال من خلال مجموعتين من الأطفال من المتحدثين باللغة الأم ومن غير المتحدثين باللغة الأم (تتحدث لغة ثانية)، كذلك تم بحث بعض المؤثرات الممكنة على تفاوض الطفل المتحدث بلغة ثانية، وما إذا كانت عملية التفاوض تسهم فى تمكن الطفل من تعلم اللغة الثانية أم لا، وذلك على عينة مكونة من ١٩٢ طالب تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٣) عاما، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق بين الأطفال فى نسبة تكرار الاستراتيجيات التى تم استخدامها والتى تضمنت (التكرار الذاتى، المشاركة، طلب المزيد من التوضيح، التأكيد، التعديل فى سياق الحديث، التأكد من الفهم وهو أسلوب نادر الاستخدام)، بينما لم تتضح فروق بين الأطفال فى فئات التصنيف، وتشير النتائج إلى استفادة أطفال المرحلة الابتدائية من عملية التفاوض للوصول إلى المعنى (الفهم).

٢. دراسة (هبه مختار، ٢٠١٠) والتى تتناول برنامج إرشادى لتنمية المهارات التفاوضية لخفض سلوك تمرد الأبناء داخل الأسرة، وقد استهدفت الدراسة بحث أثر البرنامج الإرشادى المقترح المعتمد على المهارات التفاوضية فى خفض سلوك التمرد لدى عينة من الأبناء داخل الأسرة، وذلك على عينة استطلاعية مكونة من ١٣٥ مقسمين إلى ١٠٠ من الطلاب الذكور فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٧) سنة، ٣٥ من آباء وأمهات مجموعة من هؤلاء الطلاب، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض سلوك التمرد لدى الأبناء داخل الأسرة.

- المحور الثالث: الدراسات التى تناولت العلاقة بين التفاوض وحل الصراع لدى الأطفال:

١. دراسة روس وآخرون (Ross, H; et.al, 2006) والتى تتناول كيفية حل الأشقاء لصراعاتهم من خلال توضيح أهمية العروض الأولى، التخطيط، والمعارضة المحدودة، واستهدفت الدراسة رصد محاولة الأشقاء المشاركين حل الصراع المستمر، وذلك على عينة مكونة من أربعة وستون من الأشقاء المشاركين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ١٢) سنة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الأشقاء الأكبر سنا قد زودوا القيادة بالاقتراح، التعديل، التبرير، وطلب الموافقة على خطط لحل الصراعات، وقد اختلف ولم يتفق الأشقاء الأصغر سنا، ولكنهم أيضا ساهموا فى التخطيط ووافقوا على خطط أشقائهم، كما لم يتم حل الصراعات عندما اشتملت المفاوضات على اتهامات ومعارضة متكررة، وعلى الجانب الآخر، تخطيط أقل.

٢. دراسة سميث وروس (Smith, J; Ross, H, 2007) والتى تتناول تدريب الوالدين على مواجهة صراعات الأشقاء والتى تؤثر على تفاوض الأطفال وفهم الصراع، واستهدفت الدراسة فحص آثار تدريب الآباء على استخدام إجراءات (الوساطة) فى صراعات الأشقاء، وذلك من خلال مقارنة الأطفال الذين تم تدريب آبائهم على تسوية الخلافات (الوساطة) مع أولئك الذين تدخل آبائهم بالطريقة التقليدية، وذلك على عينة مكونة من الأشقاء فى ٤٨ أسرة والتى لديها أطفال فى عمر من (٥- ١٠) سنوات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الآباء ذكروا أن الأطفال استخدموا استراتيجيات حل للصراع أكثر فاعلية، كانت خطرة ومتحكمة فى نواتج الصراعات فى كثير من الأحيان فى الأسر الوسيطة (التى تقوم بالوساطة) أكثر منه داخل الأسر المسيطرة، كما أوضحت الملاحظات سلبية أقل فى المفاوضات المستقلة للأطفال للصراعات المتكررة، فهم أفضل للدور التفسيرى فى تقييم اللوم، ومعرفة أفضل لوجهات نظر أشقائهم فى مجموعة الوساطة.

٣. دراسة رام وروس (Ram, A; Ross, H, 2008) والتى تتناول مشاركة المعلومات وتفاوض الأشقاء فى صراع الاهتمامات، واستهدفت الدراسة بحث تأثير مشاركة المعلومات على الأشقاء الذين يواجهون تنازع الاهتمامات، وذلك على عينة مكونة من اثنين وثلاثون من الأخوة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤,٥- ٨) سنوات، وقد كشفت النتائج عن أن مشاركة المعلومات قد زادت من معرفة الأطفال باهتمامات بعضهم البعض، واحتمالية تحقيق نتائج مفيدة لأقصى حد، وإشراك الأشقاء الأصغر سنا فى حل المشكلات.

٤. دراسة ريستشيا وهاو (Recchia, H; Howe, N, 2009) والتى تتناول جودة علاقات الأشقاء تعادل الارتباطات بين التدخلات الوالدية واستراتيجيات

الصراع الاستقلالية للأشقاء والنتائج، واستهدفت الدراسة البحث فى استراتيجيات صراع الأشقاء والنتائج المترتبة على الصراع والارتباطات التفاعلية بالعمر الزمنى، مقارنة الترتيب الميلادى، جودة علاقات الأشقاء، وتدخلات القائمين على رعاية الأطفال فى صراعات أطفالهم، وذلك على عينة قوامها ٦٢ من الأشقاء والذين تتراوح أعمارهم ما بين (متوسط العمر للأشقاء الأكبر سنا= ٨,٣٩ عاما)، (متوسط العمر للأشقاء الأصغر سنا= ٦,٠٦ عاما)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتباط العمر بالاستراتيجيات البناءة للأشقاء، وارتباطه كذلك بالتفاوض التكاملى الثنائى، كما أشار الأشقاء الأصغر سنا مرات عديدة إلى وجهة نظرهم الخاصة، وارتبط التوجه المستقبلى لنتائج الصراع الخاص بمقدمى الرعاية فى التفاوض التكاملى الثنائى بالتوجه المستقبلى لحل الصراع لدى الأطفال فى نفس نوع التفاوض، ومع ذلك، كان هذا الارتباط أكثر وضوحا عندما كانت جودة علاقات الأشقاء عالية، وارتبط أيضا التوجه السابق لنتائج الصراع الخاص بمقدمى الرعاية ايجابيا بالتفاوض التكاملى الثنائى، وعلى وجه الخصوص عندما كانت جودة علاقات الأشقاء عالية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. لا توجد دراسة واحدة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) حاولت تنمية مهارات التفاوض لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تناوله من خلال تصميم برنامج الدراسة.
٢. أشارت عدد من الدراسات إلى وجود علاقة بين التفاوض وحل الصراع لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، مما يشير إلى إمكانية استخدام الاستراتيجيات التفاوضية فى تنمية حل الصراع لدى الأطفال.
٣. فاعلية برامج تنمية حل الصراع المستخدمة فى الدراسات السابقة وهذا يدل على امكانية نجاح برنامج المهارات التفاوضية فى تنمية حل الصراع فى الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسى للدراسة هو "فاعلية برنامج المهارات التفاوضية فى تنمية حل الصراع لدى عينة البحث من الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما"، وينبثق من هذا الفرض العام الفروض الفرعية الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية على مقياس حل الصراع قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية والضابطة على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعى.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية من الجنسين (ذكور- إناث) على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج
٥. **منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى والذى يشمل مجموعتين متكافئتين (تجريبية، ضابطة)، وأسلوب القياس القبلى، البعدى، والتتبعى من أجل التوصل إلى فاعلية البرنامج فى تنمية حل الصراع لدى الأطفال عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

١. شروط اختيار العينة: قامت الباحثة بمجانسة أفراد العينة فى المتغيرات التالية:
أ. العمر الزمني: أن يتراوح العمر الزمنى لأطفال العينة ما بين (٩- ١٢) عام.
ب. الذكاء: لا يقل الذكاء عن المتوسط.
ج. التعليم المدرسي: ينحصر الاختيار على الأطفال بمرحلة التعليم الأساسى، وذلك لتحقيق التجانس بين أفراد العينة فى الظروف البيئية التى تؤثر عليهم.
د. الحالة الصحية: تم التأكد من خلو العينة من حالات الإعاقة أو التشوهات الجسدية والتأخر العقلى والأمراض العقلية والتى قد تكون عاملا مؤثرا على علاقة الطفل الاجتماعية بالآخرين.
ه. التحصيل الدراسي: تم التأكد من عدم وجود حالات تأخر دراسى ضمن أفراد العينة والتى قد تكون عامل مؤثر فى مهارات الطفل الاجتماعية بالآخرين.

٢. مواصفات عينة الدراسة: استبعدت الباحثة بعد تطبيق اختبارات الضبط سبعة أطفال منهم طفلتان بسبب طلاق الوالدين، وطفلة بسبب وفاة أحد الوالدين، أربعة أطفال بسبب سفر الأب الى دولة أخرى. تكونت عينة الدراسة التجريبية فى صورتها النهائية من ٢٨ طفلا وطفلة مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية يبلغ عددها ١٤ طفلا وطفلة، والأخرى ضابطة يبلغ عددها ١٤ طفلا وطفلة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

- مقياس حل الصراع (إعداد الباحثة): والذى يهدف إلى قياس حل الصراع لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) عاما، يتكون المقياس من ٦٠ بندا موزعين على خمسة مكونات تدل على قدرة الطفل بمرحلة الطفولة المتأخرة عينة الدراسة على حل الصراعات التى يواجهها، ويشتمل كل مكون على ١٢ بندا، والمكونات الخمسة هى الحزم، التجنب، المواءمة، التسوية، التعاون.

وقامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس باستخدام طريقتين الأولى صدق المحكمين وبناءا عليه تم تعديل البنود التى حصلت على نسبة أقل من ٨٠% من اتفاق المحكمين جميعهم، والثانية بحساب صدق المجموعات الطرفية حيث اتضح وجود فروق دالة بين متوسطى مجموعتى الذكور والاناث بمرحلة الطفولة المتأخرة عند مستوى ٠,٠٥.

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين الأولى بالتجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٠,٢٨٦ عند تنصيف نصفى المقياس، بينما بلغ معامل الثبات ٠,٣٠٣ عند تنصيف البنود الفردية والزوجية، أما الطريقة الثانية فهى اعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات ٠,٣٨٢.

- اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكى صالح، ١٩٧٨): هو اختبار من النوع غير اللفظى الجمعى، فهو غير لفظى لأنه لا يعتمد على اللغة إلا كوسيلة اتصال فى شرح تعليمات الاختبار للأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار أما أداء الأفراد فى الاختبار نفسه لا يخضع لأى عامل لغوى أو مهارة فى اللغة حيث أن أسئلة الاختبار عبارة عن صور يطلب من المفحوص أن يدرك العلاقة بينها، والاختبار جمعى لأنه يمكن تطبيقه على عدد من الأفراد أو جماعة منهم فى وقت واحد بواسطة فاحص واحد.
- استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة عبدالمجيد، ١٩٨٠): ولقد تم تقدير المستوى الاجتماعى الثقافى فى الدراسة الحالية بناءا على أربع محكات أساسية هى مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مهنة الأب، مهنة الأم.
- استمارة بيانات الطفل (إعداد الباحثة): والتى تهدف الى التعرف على بعض العوامل والظروف المؤثرة فى كل طفل على حدة لاختيار عينة الدراسة بدقة، قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستمارة بعرضها على خمسة من الأخصائيين النفسيين فى عدد من المدارس.
- إجراءات برنامج تنمية المهارات التفاوضية (إعداد الباحثة):

١. هدف البرنامج: يهدف البرنامج الحالى الى تنمية المهارات التفاوضية (الحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ادارة انفعال الغضب، التواصل مع الآخرين، التعاطف، حل المشكلات) لدى عينة من الأطفال بمرحلة الطفولة

المتأخرة عن طريق الجلسات الارشادية وفق فنيات محددة.

٢. تحديد الطريقة التى يقوم عليها البرنامج: يقوم البرنامج على طريقة الإرشاد الجماعى، فقد تم تصميم أنشطة البرنامج بحيث تكون جماعية حتى تقرب بين أفراد المجموعة أثناء تطبيق البرنامج، وتخلق تواصلا وصداقة بينهم لأن تلك الصداقة تخفض من الصراعات.

٣. جلسات البرنامج: تم تطبيق البرنامج فى الفترة ما بين ٢٠/ ٢/ ٢٠١٦ إلى ٣١/ ٣/ ٢٠١٦ على مدى ستة أسابيع بواقع أربع جلسات أسبوعيا، ويشتمل البرنامج على أربعة وعشرون جلسة.

٤. الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج: المناقشة الجماعية والمحاضرة، لعب الدور، النمذجة، النشاط المنزلى، التحفيز، والتدعيم. ويمكن تقسيم أنشطة البرنامج إلى نوعين، ألا وهما:

أ. أنشطة نظرية: مثل المحاضرة، جلسات العصف الذهنى التى تقدم للطفل معلومات عن الموضوعات التى يتناولها البرنامج بالتنمية (تنمية معرفية) عن المتغير.

ب. أنشطة تطبيقية (تدريبية): وتشمل لعب الدور، النمذجة، وخلافه أى الأنشطة التى يتدرب فيها الطفل على ما تعلمه وينفذ المعلومات التى تلقاها بشكل عملى (تنمية مهارية) عن المتغير.

- تقييم البرنامج: تم تقييم البرنامج عن طريق القياس القبلى لحل الصراع على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك قبل تطبيق اجراءات برنامج المهارات التفاوضية، وعن طريق القياس البعدى أى بعد انتهاء البرنامج طبق نفس المقياس تطبيقا بعديا على أطفال المجموعتين وتم المقارنة بين درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى، وعن طريق القياس التتبعى بعد فترة متابعة لمدة أسبوعين طبق بعدها مقياس حل الصراع على أطفال العينة التجريبية فقط ثم تم المقارنة بين درجات الأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى.

خطوات إجراء الدراسة:

١. أجرت الباحثة مسحا مكتبيا للتراث السيكولوجى والدراسات السابقة الخاصة بمتغيرى حل الصراع والتفاوض، ثم قامت- بناءا على تحليل المضمون لهذا المحتوى- بتصميم مقياس حل الصراع لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (فى صورته الأولية).

٢. تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة للتأكد من مناسبته للعينة التى سيطبق عليها، وتم التأكد من صدق المقياس بالطرق التالية (صدق المحكمين- صدق المجموعات المتباينة)، كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتى (التجزئة النصفية- إعادة التطبيق)، وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ١٠٠ طفل وطفلة من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة.

٣. تم تطبيق مقياس حل الصراع على عدد ١٤٠ طفلا وطفلة بمرحلة الطفولة المتأخرة بمدرسة القاضى حسين الابتدائية، وقد تم التأكد من خلو العينة من حالات التأخر الدراسى والعقلى والتشوهات الجسدية والأمراض المزمنة، وذلك من خلال بيان الحالة الموجود بالمدرسة.

٤. تم تصحيح المقياس واستخراج درجات الأطفال ثم تم حساب الارباعى الأدنى لدرجات الأطفال على المقياس، وبلغ عدد الأطفال الأكثر انخفاضا فى القدرة على حل الصراع ٣٥ طفل وطفلة.

٥. تم استبعاد سبعة أطفال تتوزع حالاتهم ما بين الانفصال الوالدى ووفاة أحد الوالدين وسفر الوالد إلى دولة أخرى، وبالتالى بلغ عدد الأطفال ٢٨ طفلا وطفلة فى العينة النهائية.

٦. أصبح عدد أطفال المجموعة التجريبية ١٤ طفلا وطفلة، وعدد أطفال المجموعة الضابطة ١٤ طفلا وطفلة أيضا.

٧. تم تصميم البرنامج المبنى على المهارات التفاوضية لتنمية حل الصراع لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة، ثم تم تطبيق مقياس حل الصراع قبليا على عينة أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

٨. تم تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية فقط على عينة من الأطفال بمدرسة القاضى حسين الابتدائية.

٩. أعيد تطبيق مقياس حل الصراع على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة ثم حسبت الفروق بين هذا التطبيق والتطبيق الأول باستخدام اختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

١٠. أعيد تطبيق مقياس حل الصراع بعد فترة متابعة استمرت أسبوعين، وحسبت الفروق بين درجاتهم فى هذا التطبيق ودرجاتهم فى التطبيق السابق بنفس الطريقة السابقة.

١١. تم استخلاص النتائج وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS فى معالجة النتائج، وكانت كالتالي:

- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط والانحراف المعيارى.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين البنود الفردية والزوجية والتطبيق الأول والثانى ونصفى المقياس.
- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
- اختبار مان ويتنى لقياس دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة.
- اختبار ويلكوكسون لقياس دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المرتبطة.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية على مقياس حل الصراع قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية والضابطة على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعى.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥% بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية من الجنسين (ذكور- إناث) على مقياس حل الصراع بعد تطبيق البرنامج

ومما سبق، يتضح صدق الفرض العام والذى ينص على (فاعلية برنامج المهارات التفاوضية فى تنمية حل الصراع لدى عينة البحث من الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما).

مناقشة وتفسير النتائج:

تتفق هذه النتيجة مع دراسات كلا من كيننغهام وآخرون (Cunningham, C; et.al, 1998)، ريفز (Rives, 2000)، كورت (Court, R, 2005)، وماكساتا (Macsata, K, 2015)، والتى توصلت إلى إمكانية تنمية حل الصراع لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسات كلا من ويلز (Welz, L, 2003)، وتاركان وآخرون (Tarkan et.al, 2010) والتى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى حل الصراع لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى فاعلية برنامج التدخل فى تقليل العنف لدى أطفال المجموعة التجريبية أيضاً.

يمكن تفسير تلك النتيجة بأن قيام الأطفال بحل بعض الصراعات الحقيقية التى

تدور بين بعضهم البعض فى سياق جلسات البرنامج باستخدام المهارات التفاوضية المتعلمة قد ساهم فى تدرب الأطفال على تطبيق تلك المهارات وفى تعلمهم أساليبا مناسبة لحل الصراع، كما أن رؤية الأطفال لبعضهم البعض وهم يعرضون مشكلاتهم ويعملون على حلها إنما يساهم أيضا فى تدعيم المهارات المتعلمة لدى الأطفال وفى دعم الثقة بالنفس لدى كل طفل بأنه قادر على حل مشكلاته مع الآخرين مثلما يفعل أقرانه، وقد حرص البرنامج على إكساب الطفل معلومات نظرية عن مهارات التفاوض بالإضافة إلى ممارسة تلك المهارات من خلال أنشطة عملية مثل لعب الدور والنمذجة مما ساعد على تعلم الأطفال لمفهوم التفاوض بشكل جيد وحدوث تغيير ايجابى لدى الأطفال فى ممارستهم لتلك المهارة مما انعكس على أدائهم على مقياس حل الصراع فى القياس بعد تطبيق البرنامج.

قد يرجع نجاح البرنامج الى استخدامه بعض الأساليب والاستراتيجيات التى أثبتت فاعليتها فى تنمية حل الصراع مثل إستراتيجية التعلم التعاونى (Rives, 2000)، وحل المشكلات (Rives, 2000; Welz, L, 2003)، بالإضافة إلى استخدام الأنشطة القصصية (Rives, 2000)، كما تم الاستعانة ببعض المهارات التى أثبتت نجاحها فى برامج سابقة فى تنمية حل الصراع مثل مهارة الوساطة الطلابية. (Cunningham, C; et.al, 1998; Tarkan et.al, 2010) وقد تم تضمينها فى الجلسة الثانية عشر، فهم طبيعة الصراعات الشخصية وقد تم تضمينها فى الجلسة الخامسة، أهمية استخدام الاتصالات الفعالة وقد تم تضمينها فى الجلسات الخامسة، العاشرة، الخامسة عشر، العشرون، وإدارة الغضب (Tarkan et.al, 2010) وقد تم تضمينها فى الجلسات الثالثة، التاسعة، الرابعة عشر، التاسعة عشر.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة إجراء المزيد من البحوث التى تتضمن برامج تستخدم طرق واستراتيجيات جديدة لتنمية حل الصراع لدى الأطفال.
٢. عمل دورات تدريبية للمعلمين يتم تعليمهم فيها كيفية حل الصراعات المدرسية التى تحدث داخل الفصل من مشاجرات الأطفال مع بعضهم البعض.
٣. نشر الوعى بالثقافة التفاوضية من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية لنبذ ثقافة العنف التى انتشرت مؤخرا فى المجتمع المصرى من أجل تنمية جيل يحل خلافاته بالتفاوض والحوار البناء.
٤. عمل دورات تدريبية لأولياء الأمور لتنمية المهارات التفاوضية ومهارات حل الصراع لديهم ليقوموا بتربية النشء على هذه الأساليب، وليكونوا قدوة ايجابية لأطفالهم.
٥. الاهتمام ببرامج التدريب على مهارة الوساطة فى المدارس، وتدريب الأطفال على المهارات التفاوضية واستخدام أساليب سلمية لحل الصراعات بطريقة عملية فى المدارس.

البحوث المقترحة:

١. حل الصراع وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.
٢. حل الصراع وعلاقته بالعزو السببى لدى عينة من المراهقين.
٣. نمو المهارات التفاوضية لدى عينة من الأطفال- دراسة طولية.
٤. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية حل الصراع لدى عينة من المراهقين.
٥. فاعلية برنامج ارشادى لتنمية حل الصراع لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية.

المراجع:

١. ابوالمجد الشوربجى، نايف الحربى. (٢٠١٣). إعداد مقياس مقنن لمهارات التفاوض باستخدام أسلوب التقرير الذاتى، **مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق**، العدد (٨٠)، ١- ٨٣.

٢. أشرف السعيد. (٢٠١١). أثر أساليب مديرى مدارس التعليم العام لإدارة الصراع التنظيمى على سلوك مواطنة المعلمين، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، العدد (٧٦).

٣. جابر عبدالحميد. (١٩٨٦). **نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم)**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٤. سعدية بهادر. (٢٠٠٢). **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٣، القاهرة: مطابع الطوبجى.

٥. سهير عبدالله. (٢٠١٠). **فن التفاوض مع الأبناء (أنت تقول نعم، وأنا أقول لا)**، القاهرة: دار الفكر العربى.

٦. سهير كامل. (١٩٩٩). **سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية- تطبيقات عملية)**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٧. سهير كامل، شحاته سليمان. (٢٠١٢). **تنشئة الطفل وحاجاته**، الرياض: دار الزهراء.

٨. عبدالله الجنيد. (٢٠١١). إستراتيجية مقترحة فى تعليم القراءة قائمة على التعلم النشط لتنمية مهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى فى الجمهورية العربية السورية، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

٩. عزيز داود، محمد الطيب، ناظم العبيدى. (١٩٩١). الشخصية (بين السواء والمرض)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. علا رجب. (٢٠٠٧). **التفاوض (تنمية المهارات تطبيقيا- مدخل جديد للتفاوض)**، الجيزة، دار المريخ للنشر.

١١. فاتن عبداللطيف؛ هالة الجروانى؛ انشراح المشرفى؛ جنات عبدالغنى؛ مشيرة مصطفى؛ رحاب شرقاوى. (٢٠٠٧). **مشروع إكساب مهارات السلام لطفل الروضة**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

١٢. محمد هلال. (٢٠١٠). **مهارات إدارة الصراع**، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر.

١٣. منى درغام. (٢٠١٠). التفكير الناقد والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بأساليب إدارة الصراع لدى طلاب كلية التربية، **رسالة ماجستير**، جامعة المنصورة، كلية التربية.

١٤. هبة مختار. (٢٠١٠). برنامج إرشادى لتنمية المهارات التفاوضية لخفض سلوك تمرد الأبناء داخل الأسرة، **رسالة ماجستير**، جامعة طنطا، كلية التربية.

١٥. ياسر مصطفى. (٢٠١٢). متطلبات تفعيل دور المدرسة فى إدارة الصراع لمواجهة العنف المدرسى على ضوء خبرات بعض الدول، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية التربية.

16. Court, R. (2005). Development of positive behavior in young children through the development of social skills. **Dissertations\ Theses-Masters Theses**; Tests\ Questionnaires, New york: International universities.

17. Cunningham, C& Cunningham, L& Martorelli, V& Tran, A& Young, J& Zacharias, R. (1998). The effects of primary division, student-mediated conflict resolution programs on playground aggression, **Journal of child psychology and psychiatry**, Vol. 39 (5), p. p. 653-662.

18. Hartup, W. (1993). Conflict and friendship relationship relations in middle childhood: behavior in a closed field situation. **Child development**. Vol. 64 (2), p. p. 445- 454.

19. Holly, R& Hildy, R& Marcia, V. (2010). Power and conflict resolution in sibling, parent- child, and spousal negotiations, **Journal of family psychology**, Vol. 24 (5), p.p 605- 615.

20. Macsata, K. (2015). Working it out: Teaching the steps of conflict resolution to preschoolers, **Masters of Arts** in Education action